جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
وتحت إشراف:
المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي
و بالتعاون مع: مركز البحث في التكنولوجيات الصناعية
ملتقى الدكتوراه الدولي متعدد الاختصاصات(PPM'20)
الطبعة الأولى، 23--26 فيفري 020!
الموضوع: التكنولوجيا الحديثة وجودة الحياة

استثمار التكنولوجيا الحديثة في تحسين جودة الحياة المهنية لدى الفريق متعدد التخصصات بمراكز التكفل بالأطفال المصابين بالتوحد.

طالبة الدكتوراه :سميرة رزاق لبزة
الدكتورة: منى عتيق

قسم علم النفس وعلوم التربية و الأرطفونيا

جامعة باجي مختار – عنابـــــة

samirarezzaglobza@gmail.com

ملخص:

أشارت مجموعة من الدراسات البحثية إلى أن برامج جودة الحياة هي القوة الدافعة و الرئيسية لأداء العاملين بالمنظمة وزيادة إنتاجية العمل في العديد من الشركات و المنظمات الكبرى.وعلى غرار المؤسسات الإنتاجية،تكون المؤسسات الخدماتية خاضعة لنفس المبدأ.

فعندما نتحدث عن جودة الحياة المهنية لدى الفريق متعدد التخصصات بمراكز التكفل بالأطفال المصابين بالتوحد ، فإننا نتحدث بالضرورة عن الكفايات المهنية و الظروف البيداغوجية و والوسائل التعلمية التي يتم استخدامها. ومن أبرز هذه الوسائل استخدام التكنولوجيا الحديثة . فالأطفال المصابين بالتوحد بحاجة إلى التواصل مع البيئة المحيطة بهم لذلك من المهم استخدام التكنولوجيا الحديثة في تعليمهم ومساعدتهم على التغلب على عجزهم وبالمقابل فإن استخدام التكنولوجيا من طرف الفريق متعدد التخصصات تسهل عملية التكفل بهم وتؤدي إلى تحقيق الدافعية والرضا في العمل والأريحية التامة وبالتالي بلوغ الفعالية التربوية .

الكلمات الدالة:

تكنولولوجيا التعليم ، جودةحياة مهنية،فريق متعدد التخصصات،مراكز التكفل،متطلبات ، معوقات ، الأطفال المصابين بالتوحد.

إشكالية البحث:

منذ بداية القرن العشرين سادت دراسات نفسية وعملية حول الدافعية في العمل وجودة حياة العامل خلال وقته الذي يقضيه في المؤسسة أو المنظمة.كما اهتمت العديد من الدراسات البحثية في العالم في السنوات الأخيرة بقياس جودة الحياة الوظيفية في المصانع و الجامعات و المدارس و المنظمات الحكومية و غير الحكومية تحت أبعاد متعددة و تحديات جديدة متعلقة بالتزام الموظفين و المشاركة في تحقيق الأهداف التنظيمية.وقد تبين أن الإحساس بالجودة في العمل يرفع دافعية العمل و يسهل فرص التدريب للموظفين ، ويرفع درجة الرضا الوظيفي ، ويخلق بنية عمل أمنة وينمي أداء العاملين جنبا إلى جنب مع تنمية الأداء الكلي للمنظمة .

ونحن عندما نتحدث عن جودة الحياة المهنية لدى الفريق متعدد التخصصات بمراكز التكفل بالأطفال المصابين بالتوحد ، فعادة ما يتم الحديث الظروف البيداغوجية والوسائل المناسبة في ظل التطور التكنولوجي الكبير التي أصبحت تستخدم في التشخيص والتكفل والرعاية والتعليم الأكاديمي لهذه الفئة فاستثمار تكنولوجيا التعليم في مجال التربية الخاصة يسهل عملية ادماج الطفل بالحيط كما يسهل عمل اللأخصائيين . فهي من العوامل الأساسية التي بتكاملها تؤدي إلى تحقيق الدافعية والرضا في العمل والأريحية التامة وبالتالي بلوغ الفعالية التربوية مما يفسر الشعور بالجودة في الحياة المهنية.

ومنه نطرح التساؤلات التالية :

-ما هي متطلبات استثمار التكنولوجيا الحديثة في تحسين جودة الحياة المهنية لدى الفريق متعدد التخصصات بمراكز التكفل بالأطفال المصابين بالتوحد.

-ما هي المعوقات التي تواجه استثمار التكنولوجيا الحديثة في تحسين جودة الحياة المهنية لدى الفريق متعدد التخصصات بمراكز التكفل بالأطفال المصابين بالتوحد.

أولا تعريف تكنولوجيا التعليم:

1. تعريف تكنولوجيا التعليم لغة : اشتقت كلمة تكنولوجيا من الكلمة اليونانية "تكني" ونعني مهارة أو حرفة أو صنعة، والكلمة "لوجيا" تعني علما أو فنا، أو دراسة، وبالتالي فإن تكنولوجيا تعني علم المهارات أو فن الصنعة.أي دراسة المهارات بشكل منطقي لتأدية وظيفة محددة.

2ـ تعريف تكنولوجيا التعليم اصطلاحا:فهو مصطلح معرب وهو يعني تفاعل منظم بين كل من العنصر الشري المشارك في عملية التعليم والأجهزة والأدوات التعليمية بهدف تحقيق الأهداف التعليمية وحل مشكلات التعلم.(عبد الفتاح أبو معال ،2006، ص265)

ثانيا جودة الحياة المهنية:

1-تعريف الجودة

إن مفهوم الجودة يمكن استعماله في عدة معاني حسب الجماعة المرجعية أو النسق السوسيو – اجتماعي الذي يستعمل فيه كما يورده (SCHALOCK, 1992)أما لدى البعض الأخر فعبارة الجودة تترجم على أنها الشيء المستحسن أو الشيء المرغوب كما هو ملاحظ في أنظمة الجودة الممارسة في الصناعة كالمشاركة وتقديم الأداء المطلوب للحصول على رضا الزبون أو التطوير المستمر .

2- تعريف جودة الحياة المهنية :

يشير cummins 1996 الى أن مفهوم جودة الحياة في العمل يشير إلى الصحة الجيدة أو السعادة ،أو تقدير الذات ، أو الرضا عن الحياة، أو الصحة النفسية و بأن جودة الحياة لا تقتصر على تذليل الصعاب و التصدي للعقاب و الأمور السلبية فقط، بل تتعدى ذلك إلى تنمية النواحي الإيجابية. (عبد الكريم بن خالد،2015.ص118)

ثالثا تعريف الأطفال المصابين بالتوحد:

1. التعريف اللغوي:مصطلح التوحد بالانجليزية Autism وهو مشتق من Autonomy أي الاستقلالية أو الذاتية ومن المعروف أن الغرض الرئيسي للاضطراب هو الانغلاق على الذات والانطوائية الشديدة. (سليمان و عبد الله، 2003)

2ـ **التعريف الاصطلاحي:** يعتبر كارنر (Karner) أول من أشار إلى التوحد كاضطراب يحدث في الطفولة ،وكان ذلك عام (1943م) والذي كان يوصف بأنه نوع من مزايا وصفات الطفل النفسية ،مثل الانسحاب الذي يحدث عند الفصاميين ،وأكد كارنر في دراسة له أجريت على أحد عشر طفلا كانوا يعانوا من متلازمة غير معروفة بهدف التعرف على خصائصهم السلوكية المتمثلة في بعض الصفات التي يبدونها هؤلاء الأطفال وتشمل عدم القدرة على التعلق،والانتماء إلى الذات والآخرين والمواقف وذلك منذ الولادة ،وتأخر في اكتساب الكلام ،وسلوك اللعب وصفات كثيرة لم تكن مألوفة. (الجلامدة، 2016)

تعرفه الجمعية الأمريكية للطب النفسي ،بأنه اضطراب نمو شامل ،يتسم فيه الفرد بالانسحاب من الحياة الاجتماعية والتأخر الفكري والمشاكل اللغوية ،والعدائية تجاه الآخرين ،قبل بلوغ الثلاثين شهرا من العمر ،والذي يمكن أن تظهر أعراضه المرتبطة به وتشخص لاحقا . (البطانية، 2007)

3ـ تعريف الطفل المصاب بالتوحد : هو ذلك الطفل المتواجد على مستوى مراكز وجمعيات التكفل شخص من قبل فريق مختص ومتكامل على أنه طفل مصاب باضطراب التوحد .

رابعا تعريف الفريق متعدد التخصصات:هو مجموعة من الأفراد المتخصصين في مجال الإعاقة وهم: المختص النفساني العيادي ،المختص النفساني التربوي، معيد التربية النفس حركية، المرشد الاجتماعي ،الممرض ،الطبيب ، المربون المختصون في الإعاقة العقلية، المربون،

يعملون كفريق واحد لبلوغ أهداف الرعاية الشاملة للمعاق(نفسيا،تربويا ،حركيا،تواصليا،..).

خامسا متطلبات تحسين جودة الحياة المهنية في استخدام التكنولوجيا التعليم:

إن هناك عدة متطلبات لتحسين جودة الحياة المهنية في استخدام التكنولوجيا التعليم:

1 الدراسة والتحليل: حيث يجب اجراء الدراسات التي تستهدف تحليل مشكلات الأطفال المصابين بالتوحد وتقدير احتياجاتهم التعليمية .

2 التصميم والتطوير: إن الأطفال المصابين بالتوحد يحتاجون إلى تصميم وتطوير مصادر تعلم ، ومنظومات تعليمية مناسبة لهم تلبي احتياجاتهم ، وتنقل إليهم التعلم المطلوب بكفاءة وفاعلية.

3 تصميم وتوفير الظروف البيداغوجية: وتشمل إن الظروف البيبيداغوجية من أكبر العوامل تأثيرا على جودة العمل والحياة المهنية.فداخل مؤسسات الإعاقة الذهنية تلعب البيداغوجيا كثقافة مؤسساتية دورا هاما في نجاح أهداف المشروع المؤسساتيى في شقه التربوي ،كما وأن وسيلة العمل التربوي هي بيداغوجية محضة وتستلزم توفر وسائل تسهل الرسالة بين المرسل والمستقبل ،أيا كان المرسل(مختص نفساني عيادي، مختص أرطوفوني ،مختص نفساني تربوي،معيد تربية نفسو حركية،مربي مختص ،مربي). ومن بين هذه الوسائل نذكر:***وسائل بيداغوجية**–تربوية كالألعاب بمختلف أنواعها (تركيبية،تفكيكية،.....)***الفضاء التربوي**:يحتاج المختصون في تطبيق برامجهم مع الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية إلى فضاءات خاصة للعمل(غرف،مكاتب،فضاء أخضر،.....) من شأنها كفضاءات أن تدعم عمل الفريق المختص وتجعله راضيا على أهدافه وخطة العلاج المسطرة،ومشروع

التكفل عموما،وتبعده عن التحسر واللوم وتزيد في ثقته بنفسه وارتياح ضميره المهني.***فضاء ترفيهي مجهز خاص بالأطفال**:يعمل هذا الفضاء على تدعيم خطط التكفل بالحالات أثناء اللعب الحر أو الموجه. (فهمي، 2009)

4 الاقتناء والتزويد: ويقصد به العمل على توفير مصادر التعلم المتعددة .

5التدريب: يعد التدريب مطلبا ملحا لانجاح البرامج وتطويرها،وعلى الفريق التربب على هذه الوسائل.

6 الاعداد الأكاديمي: يتطلب ذلك تدريسبهم كيفية استخدام الوسائل وكيفية تكييفها حسب الحالة. (محمد الزهراني و الغامدي، 2020)

سادسا معوقات استخدام لتكنولوجيا التعليم:

هناك معوقات ترتبط بالفريق متعدد التخصصات وهي:

1. عدم توفر دورات تدريبية أثناء الخدمة في مجال استخدام الوسائل التعليمية.
2. عدم التأهيل بشكل كاف لاستخدام الوسائل التعليميةخلا سنوات الدراسة وفترة الاعداد.
3. اعتقاد الفريق متعدد التخصصات أن استخدام الوسائل التعليميةب حاجة إلى مجهود أكثر من التدريب.
4. ضع المختصين بالالمام بقواعد استخدام الوسائل التعليمية في تعليمهم التي تتعلق بالأطفال المصابين بالتوحد.

وهناك عوائق ترتبط بالفئة المستهدفة وهي: عدم رغبة الأطفال في استخدام الوسائل التعليمية .و وجود حالات شديدة الاعاقة لا تتناسب معها استخدام الوسائل التعليمية. (محمد الزهراني و الغامدي، 2020)

خاتمة:

من خلال هذا العرض،يمكننا الاستنتاج بأن التدريب على استخدام تكنولوجيا التعليم يسهم في ارتفاع جودة حياة مهنية داخل مراكز التكفل بالأطفال المصابين بالتوحد نظرا لما تساهم به من تسهيل عملية التكفل ومواكبة العصر وكل مستجدات الحديثة من أجل تطوير قدرات الأطفال المصابين بالتوحد والوصول بهم إلى أقصى حد ممكن من التعليم ، فهنا قد تتحقق الصحة النفسية و التوافق المهني اللذان يضمنان جودة الحياة المهنية وابتعاد الفريق عن كل شكل من أشكال الضغوط المهنية وعدم مواءمة الظروف.لذلك على العاملين في مجال التربية الخاصة استثمار التكنولوجيا الحديثة من أجل العاملين والفئات الهشة.

المراجع:

1ـ أسامة محمد البطانية. (2007). *علم النفس الطفل غير العادي* (المجلد 1). عمان: د المسيرة للنشر والتوزيع.

2ـ السيد عبد الحميد سليمان، و محمد قاسم عبد الله. (2003). *الدليل التشخيصي للتوحد (عيادي)* (المجلد ط 1). القاهرة: د الفكر العربي.

3ـ عبد الفتاح أبو معال ،2006 ، أثر وسائل الاعلام على تعليم الأطفال وتثقيفهم ، ط1 ، د الشروق، الأردن.

4ـ نصيف فهمي (2009).العملية الإشرافية بين معايير الجودة و مهارات الممارسة المهنية في الخدمة الإجتماعية.كلية الخدمات الاجتماعية. جامعة حلوان .الاسكندرية.

-المقالات :

5-عبد الكريم بن خالد ومباركي بوحفص(2015).فلسفة إدارة جودة الحياة الوظيفية في المجال المهني.مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية .العدد20.

6ـ فوزية بنت عبد الله الجلامدة. (2016). *قياس وتشخيص اضطرابات طيف التوحد* (المجلد الثانية). عمان: د المسيرة للنشر والتوزيع.

المواقع

7 . امحمد الزهراني, عزة سعيد; الغامدي, 2020 ،صالح عفاف،استخدام التكنولوجيا الحديثة في مجال التربية الخاصة. الموقع:http://sites.googl.com.alahdaf 28 جانفي